[66] ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا (1). بيان: قوله ذكرا وذكى لعل المعنى أنه عليه السلام لما قال: غلاما لم يحتج إلى الوصف بالذكورة، فقالوا: لعله كان ذكيا من التذكية بمعني الذبح كناية عن الموت. 43 - كش: حمدويه، عن أبي سعيد الآدمي، عن محمد بن مر زبان، عن محمد ابن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاسا فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام وهو أقل من يدي ودفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: اكتم فأتيناه وخادم قد حمله قال: ففتح الخادم الكتاب، بين يدي أبي جعفر عليه السلام قال: فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: ناج. ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وأبصرت بصرا لا يبصره أحد فقال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلك ا شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني إسرائيل، قال: ثم قلت له: يا شبيه صاحب فطرس قال: فانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح النظر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاودني الوجع. قال: فقلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك " يا شبيه صاحب فطرس " ؟ قال: فقال: إن ا غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث ا إلى محمد صلى ا عليه وآله وسلم ليهنئه بولادة الحسين، وكان جبرئيل صديقا لفطرس، فمر وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر ا به، وقال: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد صلى ا عليه وآله يشفع لك ؟ قال: فقال له فطرس: نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى ا عليه واله فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى ا عليه وآله لفطرس: امسح جناحك

_____

(1) رجال الكشى ص 486.

_____